رابط المادة على منصة باحث

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | دروس في العقيدة)11/11(| الأحكام والإيمان

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله المصطفى الامين الذي بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وصلوات - 00:00:00
الله عليه وسلامه تسليما ابدا كثيرا. اما بعد فان اللقاء يتجدد ايها الاخوة مسلما عليكم درس هذه الليلة حول مسائل او مسألة الاسماء والاحكام والايمان. وهذا العنوان قد يكون كن غريبا على اذهان او اسماع بعظ الاخوة لكنه موظوع مهم. يعتبر من اهم مسائل العقيدة. التي - 00:00:30
يتعلق بها اسماء الناس في الدنيا. هل اسماؤهم اسماء الاسلام او اسماؤهم اسماء غير المسلمين. في زمن اصبح فيه تسمية الناس اسماء الشرعية من الامور المستغربة. عند كثير من الناس الا من رحم الله عز وجل. ولهذا - 00:01:10
اسمعوا دعاية شهيرة امتعاض ان يسمى الكافر باسم الكافر. وانما من باب الانهزامية او من باب الجهل او من باب التطاول على احكام الدين يسمى الكافر بغير المسلم فقط والله جل وعلا سمى المسلم بالمسلم وسمى الكافر بالكافر فمنكم كافر ومنكم مسلم - 00:01:40
وقال لعنة الله على الكافرين وسمى المشركين باسم الشرك فالاسماء الشرعية مردها الى شرع الله عز وجل لا مزايدة ولا مجاملة في هذا الامر. والله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم سمى - 00:02:10
والناس باسمائهم التي يستحقونها والتي تليق بهم في الدنيا. هذه احكام الاسماء. يأتي في بعد ذلك الاحكام اي احكام هؤلاء في الاخرة. فان الاسم يأخذ صاحبه مسماه وينال في اخرته حكمه اذا مات عليه. فصارت مسألة الاسماء والاحكام من اجل مسائل - 00:02:30
الدين بهذا الاعتبار. ومن تأمل في كلام العلماء وفي كتب السنة خصوصا يجد ان اول ردهم على الخوارج وعلى الجهمية والجبرية هو في انحرافهم في الاسماء والاحكام. والتي تسمى الان بمسائل الايمان. المسلم اسمه في الدنيا المسلم - 00:03:00
هذا قال الله جل وعلا عن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل الصلاة والسلام هو سماكم مسلمين من قبل في هذا الاية من اخر سورة الحج. فاسم الاسلام انما جاء من تسمية ابراهيم - 00:03:30
مؤمنين مع ان نوحا عليه السلام ومن بعده ومن قبله امروا ان يكونوا من المسلمين لان الاسلام بالمعنى العام هو التوحيد. وهو الاستسلام لله جل وعلا بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة - 00:03:50
والخلوص والبراءة من الشرك واهله. الاسلام بالمعنى الخاص هو شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. المشتمل على التوحيد والمشتملة على تشريعاته التي افترضها الله عليه وعلى امته لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. والدليل على ان من قبلنا يسمون بالمسلمين يحكم بها النبيون - 00:04:10
الذين اسلموا والذين هادوا والربانيين والاحبار. اسلموا يعني اذعنوا لله بالتوحيد. شريعة النبي عليه الصلاة والسلام هي الاسلام بالمعنى الخاص. ولهذا قال الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام - 00:04:40
ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان معاشر الانبياء يا اخوة لعلات ابونا واحد وامهاتنا شتى. يعني اخوة العلات الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى. قال ديننا - 00:05:00

واحد وشرائعنا شتى فالمسلم الذي اذعن الله بالتوحيد واقام اركان الاسلام ظاهرا يسمى بيننا وبينه بانه مسلم. فاذا اتى المسلم كبيرة من الكبائر كان يشرب الخمر او يأكل الربا او مال اليتيم او يعق والديه او يزني او يفعل الكبائر - 00:05:20
فانه يسمى مسلم فاسق. مسلم باسلامه فاسق بكبيرته التي واتاها. فاذا اتى معصية سمي مسلم عاص. لان الفسق الكبائر والمعصية للصغائر. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. لما جمعت في سياق واحد الكفر في المخرج من - 00:05:50
من الملة والفسوق في الكبائر والعصيان في الصغائر. ولهذا صاحب الذنب يسمى مسلما ولا يخرج عن معنى الاسلام. حتى يأتي ناقضا من نواقض الاسلام التي تخرجه منه. هذا المعنى يا اخي - 00:06:20
اخواني شوش عليه اهل البدع قديما واهل الاهواء حديثا فانهم اذا ابغضوا انسانا جعلوه في اسفل سافلين من غير النظر الى اسمه والى حكمه. فالمسلم لا يخرج من الاسلام الا بارتكاب ناقض يخرجه منه. او يجحد ما ادخله فيه في الاسلام. فاما اذا اتى انواعا من - 00:06:40
الكبائر كأن يكفر المسلمين. كما يفعله بعض الخوارج او يقتلهم. او يسترق دماء او او يستحل دماءه واموالهم او يكفر من خالفه فاننا لا نقابله بمثل ما اتهمنا وقابلنا به - 00:07:10
انما نبقي له اسم الاسلام مع وصف الفسق لما قارفه من انواع الكبائر. واذا مات على مثل هذا فانه تجرى عليه احكام الاسلام في الظاهر. من جهة تغسيله فينا من جهة تغسيله وتكفينه والصلاة عليه. وتوريث اهله منه ودفنه مع المسلمين في مقابرهم - 00:07:30
واجراء احكام الاسلام في الظاهر عليه. لكن قالوا في انواع من الكبائر كمن يقتل نفسه بحديدة او بسم او ان يحرق نفسه بالنار قاتل نفسه والغال من الغنيمة يدخل فيه من سرق من بيت مال المسلمين. وكذلك من خرج على جماعة المسلمين وهو الباغي الخارجي - 00:08:00
لا يصلي عليه من؟ اولوا الفضل واولوا العلم. ويصلي عليه عامة الناس. زجرا لامثاله. وردعا لان هذا اتى فظيعة من الفظائع وكبيرة من الكبائر. اما الا يصلى عليه البتة هذا حرام ويأثم المسلمون بتركهم الصلاة عليه مع قدرتهم على ذلك. اما اذا لم يقدروا على ذلك فليس عليهم غضاضة - 00:08:30
لانه باق في اسم الاسلام. هذا الاسم في الدنيا اختلف فيه الناس اختلافا بحسب معتقداتهم وبدعهم واهوائهم. فعند الخوارج وهذا عند جمهور الخوارج من سارقة اتباع نافع ابن الازرق والصفرية اتباعه بالمهلب والنجدات اتباعنا - 00:09:00
اجده ابن عامر اليمامي جمهور الخوارج يرون ان صاحب الذنب لان الخوارج لا تفرق بين الصغائر ايها الكبائر كلها شأن واحد. فعند جمهور الخوارج صاحب الذنب خرج من الاسلام وارتد - 00:09:30
صار كافرا لا تحل له زوجته ولا ماله ويجب معاملته معاملة الكفار حتى يتوب. فكفروا بذلك الشيخين عثمان وعلي. رضي عثمان وعلي رضي الله عنهما. ومن رضي بهما لان صاحب الذنب عندهم مرتد كافر كفرا مخرج من الملة. فسموه في الدنيا باسم - 00:09:50
ماذا؟ باسم الكافر وعاملوه معاملة الكافر. المعتزلة قالوا ان صاحب الذنب وهذه من اوائل بدعهم. خرج من الاسلام ولم يدخلوا الكفر وانما بقي في منزلة بين المنزلتين ايسمونه مسلما لاجل ذنبه؟ ولا يسمونه كافرا بل جعلوهم في منزلة بين المنزلتين - 00:10:20
وهذه من اوائل بدعهم التي اعتزلوا بها. فانه جاء رجل فدخل جامع البصرة. فسأل الحسن البصري عن صاحب الذنب اسلم هو او كافر فتلقف وتطفل واصل بن عطاء الغزال فقال انا اقود ليس بمسلم ولا كافر بل في منزلة - 00:10:50
بين المنزلتين وتبعه على ذلك عمرو بن عبيد المعتزلي وجماعة فسموا بعد ذلك بالمعتزلة لاعتزالهم مجلس البصري طائفة اخرى من الوعيدية وهم الاباضية وهي احدى فرق الخوارج اتباع عبد الله ابن اباض - 00:11:10
تميمي قالوا ان صاحب الذنب كافر كفر نعمة لا كفر ملة كما تقوله جمهور الخوارج والفرق بين الامرين ان الكافر كفر نعمة لم يخرج بالكلية من الاسلام. يتأولون على قول الله جل وعلا من سورة إبراهيم ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار - 00:11:30
قالوا هو كافر كفر نعمة لم يخرج من الاسلام. وانما تجرى عليه معاملة معاملة المسلمين. لا تحرم عليه زوجته ولا يعادى معاداة الكافر

ولا يقام عليه الحد ولا الى اخره الاحكام المتعلقة بالمرتد. طيب في الاخرة - 00:12:00
كله متفق والخوارج والمعتزلة ومنهم ومن الخوارج الاباضية على ان صاحب الذنب اذا مات على ذنبه فهو كافر مخلد في نار جهنم. وهذه مسألة الاحكام. وقول الاباضية من تأمله يجد - 00:12:20
انه يقارب قول المعتزلة. لان المعتزلة قالوا هو في منزلة بين المنزلتين. لا مسلم ولا كافر. والاباضية قالت هو كفر نعمة فاختلافهم في الاسم اما في الحقيقة انه لا تجرى عليه احكام الكافر المرتد بعينه. المرجئة - 00:12:40
قالوا ان صاحب الذنب مؤمن في الدنيا كامل الايمان. لا يقال ناقص وبالتالي لا يجنون عليه احكام الولاء اي ولا احكام البراء. يجرون عليه احكام الولاء فقط دون احكام البراء. هذا اسمه في الدنيا. طيب ما حكمه في - 00:13:00
في الاخرة وهي مسألة الاحكام اهل السنة يرون ان صاحب الذنب او صاحب الكبيرة الذي كان في الدنيا مسلما فاسقا بكبيرته او عاصيا بذنبه انه في الاخرة تحت مشيئة الله عز وجل - 00:13:20
ان شاء رحمه بايمانه واسلامه وعمله الصالح وان شاء عذبه على قدر ذنبه وكبيرته تعذيبا لا يخلده في النار. وانما على قدر هذه المعصية او على قدر هذه الكبيرة مع ان اهل الكبائر متفاوتون في كبائرهم فمنهم من قارف كبيرة ومنهم من قارف اثنتين او ثلاث او اربع او اكثر ومنهم - 00:13:40
من قال فمعصيته. هؤلاء كلهم تحت المشيئة. ومنهم من يدخل تحت الموازنة بين الحسنات والسيئات ومن دخل منهم النار بسبب كبيرته وذنبه فانه لا يخلد فيها كما يخلد الكافر المشرك - 00:14:10
ولهذا لا تجد اية او حديثا فيه الوعيد على صاحب الذنب بالخلود المؤبد في النار وما جاء ان قاتل النفس يكون خادا مؤبدا في النار اي من باب المكث الطويل. لا من باب - 00:14:30
بالتأبيد الذي لا يخرج فيه من النار الا لمن كان مستحلا لهذا الفعل فيكون باستحلاله مرتدا. خارجا عن ملة الاسلام كما قلنا اذا اعتقد حل امر معلوم من الظرورة تحريمه. فهذا يكون مرتد - 00:14:50
او جحد ما كان سببا في دخوله في الاسلام. واهل السنة يقولون في اهل الكبائر وهم مسلمون تجرى عليهم احكام الاسلام فيورث منهم اولادهم واهلوهم وتبقى عقود انكحتهم مع نسائهم ويغسلون ويكفنون ويصلى عليهم يدفنون مع المسلمين يقولون ان اهل الكبائر اذا ماتوا مع قولنا انه - 00:15:10
هم تحت مشيئة الله لكن الله يدخل منهم النار بعضا منهم لا نعلمهم من باب تحقق وعيده كما يتحقق سبحانه وعده. وهي مسألة تسمى عند العلماء بمسألة انفاذ الوعيد المجمل - 00:15:40
ومؤداها ان صاحب الكبيرة او ان اصحاب الكبائر لابد ان تمس منهم طائفة النار لابد ان تمس النار منهم طائفة. من هؤلاء الله اعلم بهم؟ ولهذا وكان ابن عباس رضي الله عنهما يرى في قاتل المسلم بغير وجه حق انه لابد ان يدخل النار. لان الله جل - 00:16:00
يقول في اية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه اعد له عذابا اليمة. اذا هذا الوعيد لابد من تحقق عند ابن عباس وجمهور اهل السنة ان ذلك تحت مشيئة الله عز وجل. وهذا فيه شناعة وفظاعة قتل المسلم الحق - 00:16:30
غير وجه حق قتل المسلم المعصوم في دمه وماله بغير وجه حق. حكم صاحب الذنب كبيرة عند الخوارج انه مخلد في النار. وكذا حكمه عند المعتزلة. حكمه عند سائر فرق المرجئة - 00:17:00
انه مؤمن الا ما قالته مرجئة الفقهاء فان قولهم في حكمه انه كحكم اهل السنة فيه انه تحت مشيئة الله عز وجل. وانه رتب عليه انواع الجزاءات والعقوبات في الاخرة على - 00:17:20
تركه الفرائض والواجبات او فعله الكبائر والمحرمات. هذه مسائل الاسماء والاحكام التي قال فيها العلماء انها اجل مسائل الدين. لماذا يا اخوان؟ لانه يتعلق بها اسم الانسان في الدنيا. هل هو مسلم؟ فاسق - 00:17:40
مسلم فاسق مسلم عاصي او انه كافر ثم اذا كان كافرا من اي اصناف الكفر هل هو كتابي يهودي او نصراني هل هو مجوسي؟ هل هو

ملحد؟ هل هو وثني؟ هل هو مشرك؟ ليه؟ لاننا نحتاج ذلك في انه لا يتوارث - 00:18:00
فاهل ملتين شتى. قال صلى الله عليه وسلم لا توارث بين اهل ملتين شتى. ولهذا من موانع الارث الميت والحي اختلاف الدين بينهما. فاذا مات الميت وهو يهودي ومن تحته نصراني لا يرث - 00:18:20
وهذا هذا ويمنع الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث رق وقتل واختلاف ديني فافهم وليس الشك كاليقين. في الدنيا بعض الناس يقول هل انت مسلم ولا ما انت بمسلم؟ فان كان يريد ان يستخبر عن دينه يقول انا مسلم. لكن - 00:18:40
اطلاق لفظ المؤمن هذا فيه تفصيل. يقول انا مؤمن اذا اراد به انه على دين الاسلام اما اذا اراد ان يزكي نفسه مثلا فلا يقول انا مسلم انا مؤمن لانه لا يدري هل ادرك الايمان كله ولا فاته - 00:19:10
منه ما فاته هل اتى شعائره واصوله ام انه اخل ببعض واجباته ومستكملاته. ولهذا لا كم لا يحكم على نفسه بانه مؤمن من باب التزكية. او من باب العلم بالخاتمة. او من باب انه اتى بجميع - 00:19:30
شعائر الاسلام والايمان. او من باب الثناء والمدح نفسه. ولهذا كان السلف يقولون انا مؤمن ان شاء الله ويستثنون لهذه الامور بعدم علمهم بالعاقبة ولعدم التزكية ومدح انفسهم او لانهم يعلمون انهم ما اتوا بجميع شعائر الايمان. اما اذا اراد انا مسلم - 00:19:50
انا مؤمن بمعنى اني مسلم فنعم. ولهذا انزل الله جل وعلا قوله جل وعلا في سورة الحجرات قالت الاعراب امنا. قل لم ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم. وللسلف فيها تفسيران شهيران. الاول انها نزلت في - 00:20:20
في اقوام من المنافقين ادعوا الاسلام ادعوا الايمان فاجرى الله لهم الاسلام في الظاهر والا في الباطن ما هو بمسلم ما هم مؤمنين لانهم اعتقدوا نقيض الايمان وهو النفاق. هذا قول. القول الثاني انهم في اعراب - 00:20:40
ادركوا الاسلام ولم يدركوا الايمان. لان الايمان ارفع واعلى من الاسلام. فحكم الله لهم بماذا؟ بالاسلام ولم يحكم لهم بالايمان لانهم لم يحصلوا شعائره. ولم يكملوا مراتبه. ومن هذا ما جاء في الصحيحين من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رهطا - 00:21:00
اي مالا وترك رجلا هو احب الي ممن منع فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فاني اراه مؤمنا وراه يعني اظنه مؤمنا. قال صلى الله عليه وسلم او مسلما. فسكت فغلبني ما كنت اعرف منه. فقلت - 00:21:30
قلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فاني فاني اراه مؤمنا. قال او مسلما. ثم سكت عنه فغلبني ما اعلم منه قلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ اي لماذا لم تعطه؟ فاني اراه مؤمنا قال او مسلما. فانه عليه الصلاة والسلام - 00:21:50
لم يوافق سعدا رضي الله عنه لما حكم وقطع له بالايمان. وانما قال اوى مسلما واو هنا للتخيير او للشك يعني لا تقطع بانه مؤمن قد يكون مسلم. او انه لم يبلغ الايمان وانما بقي على اصل الاسلام. فالاسلام الاصل ثم - 00:22:10
ما اعلى منه الايمان ثم اعلى الهرم الاحسان. ثم قال عليه الصلاة والسلام يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه في النار. لان اعطاءه عليه الصلاة والسلام يأتي على على - 00:22:30
ومنها تأليف من يعطي يعطيه المال ويكل غيره الى ايمانه والى اعتقاده. المقصود من هذا قله ماذا؟ ان الايمان اعلى من الاسلام اذا جمع في نص واحد اما الاسلام فلا يلحقه الاستثناء اما مسلم او - 00:22:50
فمنكم كافر ومنكم مسلم. اذا الاسم الشرعي ما هو؟ اسلام. ايمان اه احسان مسلم فاسق مسلم عاصي مؤمن فاسق مؤمن عاصي هذا الاسم الشرعي الكافر او مشرك او منافق والنفاق يطلق على النفاق الاعتقادي وهو اظهار الاسلام وابطال - 00:23:10
ويطلق على النفاق العملي وهو ان يكذب في حديثه او يغدر في عهده او يخلف وعده او تفجر في خصومته كما ان الكفر يكون كفرا اصغر كسباب المسلم فسوق قتاله كفر ولا يخرجه من الملة وانما يكون صاحبه - 00:23:40
ماذا؟ مسلم فاسق بكفره الاصغر. اما الكفر الاكبر فهو مخرج من الملة. وقل مثل هذا في ماذا؟ في الظلم الاكبر في الظلم الاصغر والشرك الاكبر والشرك الاصغر والفسق الاكبر والفسق الاصغر. اذا علمنا هذا يا اخوان - 00:24:00
فان لنا نجد الان من يسمي نفسه او يسمي جماعته باسماء من باب التزكية. والثناء والمدح فمثلا يقول انا من اهل السنة والجماعة او

نحن اهل السنة والجماعة نقول والجماعة ليستا اسما وانما هي وصف. هي وصف مستنبط مستمد من الاحاديث - 00:24:20
فانه جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الافتراق افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فرقة الناس طلعت اثنين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قال ومن هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:24:50
يعني على السنة في رواية قال هم الجماعة في رواية ثلاثة قال هم السواد الاعظم هذا فيه انهم الجماعة. المجتمعون على الحق وان كانوا قلة من هذا وامثاله من الاحاديث استمد وصف ماذا؟ السنة والجماعة. فالسنة والجماعة ليستا اسما - 00:25:10
وانما هو وصف لكن ربما في بعض الجهات وفي تقادم الازمان يغلب هذا الوصف فيكون مسمى. والواجب العود به لا اصله. كذلك اهل الحديث ليستا اسم ليس اسما وانما هو وصف لاهل الاثر واهل الحديث - 00:25:30
مستمسكين به مما غلب عند الناس الان وجاءت وسائل الاعلام فاشاعته واذاعته اطلاق اسم السلفي او الاثري فلان سلفي او سلفيون او من السلفيين نقول كذلك هذا ليس اسما ولا يجوز ان يكون اسما لان الاسم الصحيح هو اسم الاسلام. كما قال جل - 00:25:50
وعلى هو سماك المسلمين من قبل وفي هذا. وفي تسمية نفسه او غيره بالسلف نوع تحزيب وتفريق للمسلمين انما هذا وصف قد يطابقه وقد لا يطابقه. قد يأتي منه ببعضه وقد لا يأتي منه الا - 00:26:20
قليله او بكثيره. والاوصاف لا يجوز ان تغلب على الاسماء والاعلام. والا صرنا في هذا في اول مراحل تحزيب الدين وتفريقه. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله - 00:26:40
وفي المقابل يا اخواني هذا الذي ينتسب هذه النسبة يرى ان من لا ينتسب فيها معه خارج عنه وبالتالي يستحق معاني البراءة منه. وربما استطال عليه بجهله وقلة علمه فحكم عليه بالخروج عن - 00:27:00
عن الاسلام او الخروج عن السلفية او الخروج عن الحق بناء على هذا الاصل الذي درج عليه هو وامثل يأتينا ايضا ها هنا مسألة يقول انا مسلم سني. نقول المسلم هو الاسم وسني ما هو - 00:27:20
ليس اسما لان الاسم الذي لا يستبدل به غيره هو اسم الاسلام. في المقابل لما ان الناس تعلقوا بهذه الاوصاف فاحلوها محل الاسماء بل ابدلوا الاسماء بها صارت هي المحك وهي معقد الولاء والبراء والحب والبغض والاجتماع والافتراق جعلهم على مدى - 00:27:40
زمان ومدى تعظيم بعضهم لبعض يجهلون الاسم الشرعي اسم الاسلام او ما يضاد الاسلام وهذا يا اخواني يراه الناس الان في اثره في الجماعات والتيارات والاحزاب والفرق المختلفة المتكاثرة تستبدل اسم الاسلام باسم غيره. فيما تمدحه وفيما - 00:28:10
فيسمي مخالفه او يصف مخالفه بوصف يجعله اسما عليه ثم يرتب عليه الاحكام المتعلقة به اما عليه بالبدعة او الحكم عليه بالكفر او الحكم عليه بالخروج من الملة كل ذلك بغير علم وبغير هدى ولا كتاب - 00:28:40
وانما بمحض الهوى الهوى يدفعه ويحزبه بذلك. كمن يسمى الان من يستقيم على السنة ويظهر العناية بالعقيدة ويوالي عليها ويعادي عليها بالوهابي. هذه من تسميات القبورية والروافض لأهل الإيمان. كما سمى اسلافهم - 00:29:00
من الجهمية والمعتزلة والكلاميين. يسمون اهل السنة بالحشوية. او بالمجسمة او بالمشبهة او نابتة كلها من باب النبز باللقاب. ومن باب التعيير ومن باب المذمة لانهم خالفوا طريقتهم المبتدعة التي اقاموا عليها دينه. هذه المسائل مهمة يا اخوان لانها من اسباب الاجتماع على الحق - 00:29:20
والتواصي عليه والا نستبدل اوصاف الله عز وجل واوصاف رسوله صلى الله عليه وسلم واسماء الله عز وجل يسمى بها اهل الايمان باسماء غيرها. باسماء غيرها. والا نكون عند ذلك عندنا نوع تبديل حتى لو في مجرد الاسم او - 00:29:50
بمجرد الوصف يجب ان يعلم هذا ويفهم. الانسان الى من ينتسب الناس على نوعان على نوعين الناس نوعان منهم من ينتسب الى ابيه او جده او قبيلته. وهؤلاء القبائل ومنهم من ينتسب الى مهنته - 00:30:10
او بلده او او لونه او حرفته وهؤلاء الشعوب. وقد خلق الله الناس على هذين الصنفين. يا ايها الناس انا ها انا خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الشعوب الذين ينتسبون الى - 00:30:30

غيري قبيلة معروفة اما الى بلد او الى قطر او الى مهنة او الى صناعة ولا يعيبهم ذلك او ينتسب الى قبيلته. وهذا شيء اوجبه الله ان ينتسب الانسان الى ابيه فان من كبائر الذنوب الانتساب الى من؟ الى غير ابيه. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من انتسب الى غير ابيه - 00:31:00

وقال جل وعلا في اول الاحزاب ادعوهم لابائهم. هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم الانسان ينسب الى ابيه. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا سئل قال انا محمد بن عبد الله. او قال رسول الله - 00:31:30

وقد قال عليه الصلاة والسلام في في حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. فالانتساب اما الى ابيه الاقرب او الى ابيه الاعلى وهذا انتساب الى حق. فان لم يعرف له ذلك ينتسب الى ما يعرف به عند الناس بوصفه. او - 00:31:50

في بلده او بمهنته او بحرفته او بما يميز به عن غيره. نسمع من بعض اخواننا المستقيمين الان ينسب نفسه الى فلان السني. هل يصح السني وصفا في الانتساب الجواب لا. انما هو اخبار عن دينه. اما يجعله اسما له فلا. او يقول فلان السلفي او الاثري - 00:32:10

او يقول في بخالدي فلان الحزبي وهو ظالم له بذلك. وكان شيخنا رحمه الله الشيخ بن باز يكتب في اول الامر عبد العزيز بن عبد الله بن باز الاثري ثم ترك ذلك لما استبان له ان السنة ان ينتسب الى ابائه والى اهله والى - 00:32:40

فقال عبد العزيز بن عبد الله ابن باز وهذا هو الحق وهو من اعظم اسباب عدم انتشار الاوصاف في الناس حتى يألفوها ويتواردوا عليها ويهرموا عليها الكبير ويشب عليها الصغير - 00:33:00

تحل الاوصاف محل الاسماء. تحل الاوصاف عندئذ محل الاسمى. هذه ناحية مهمة في هذا الجانب كذلك مما ينبه عليه في هذا الاصل واختم به يا اخواني ما يحصل من الانهزامية عند - 00:33:20

ويعافي الايمان وظعاف العلم بسبب ظغط مجريات الاحداث فيحصل تصرفات غير مسئولة من بعض المسلمين من فساقهم من خوارجهم من اهل الكبائر منهم. فيأتي من يخلع من المسلمين ينتسب الى الاسلام. او يستعيب ان يسمي الكافر باسمه. فيقول لا تقولوا للكفار كفارا. ويحرم ان يطلق وصف - 00:33:40

على الكافر. يقول هؤلاء يسميهم غير مسلمين. او يقول بعض هؤلاء انه ان تسمية بلد الاسلام وبلد الكفر تسمية مبتدعة. انما احدثها الفقهاء باصطلاحاته. وهذا نوع من انواع الالتزام فان الدار داران اما دار ايمان واسلام او دار كفر. او دار حرب ولكل - 00:34:10

احكام تخصها كما يعرف ذلك من من لديه ادنى خبرة بحديث النبي عليه الصلاة والسلام وبسيرته لما وظع وجد هذا التخانع وآآ الانهزامية جرأ بعض هؤلاء انه لا يجوز ان نطلق على الكافر وصف الكافر. يقول هؤلاء مسلمون مؤمنون بدينهم. اهل ديانات سماوية ديانات ابراهيمية - 00:34:40

فان اليهود امنوا بعيسى امنوا بموسى وعزير. والنصارى امنوا بعيسى وموسى عليهم الصلاة والسلام. اذا هي ديانات سماوية لها كتب ولها انبياء. ديانة ابراهيمية. ليش نكفرهم؟ هؤلاء اخواننا في الديانة الابراهيمية - 00:35:10

ويلزم هذا وهذا من آآ الجهل في احكامهم يلزم على هذا ان من لم يكن يهودي او نصرانيا او مسلما فانه يكون عندهم كافر. من المجوس من الملاحدة من الوثنيين من الهنادق - 00:35:30

من البوذيين من الكونفجوسيين من اصنافهم. وعندئذ يقع فيما فر منه هذا اولا. ثم هو على حكم الله عليهم بانهم كفار. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة كفرهم الله جل وعلا وهو الذي حكم عليهم بالكفر والشرك والردة. فعند ذلك يعترض على الله - 00:35:50

قولي هذا هذا الامر من اهميته وجلالته ان من اخفاه او استكان معه فانه يخشى عليه الردة فانه مر علينا من نواقض الاسلام ان من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم فقد كفر - 00:36:20

لانه بهذا ان شك في كفرهم او لم يكفرهم او صحح مذهبهم في الاحوال الثلاثة فانه يعترض على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما اللذان حكما على هؤلاء بالكفر وبالشرك وبالخروج عن اسم الاسلام واسم - 00:36:40

الايمان الى غيره وانهم لو ماتوا على ذلك كانوا من اهل النار. هؤلاء الكفار في الدنيا نعاملهم بالظاهر انهم كفار كما عامل المسلم في الظاهر حتى يتبين لنا ما ينقله عن هذا. كما قال سفيان ابن عيينة وهو قول عامة اهل السنة والجماعة. الناس عندنا مسلمون -

00:37:00
مؤمنون وكفار في الظاهر واما بواطنهم وسرائرهم فالى الله عز وجل. ولهذا نحكم على عموم المؤمنين بانهم في الجنة. اما على اعيانهم فلا الا من جاء به النص الصريح بان فلان ابن فلان في الجنة. وهذا - 00:37:20
معنا تخصيص العشرة بالجنة ومن شهد لهم النبي بالجنة. نأتي عند ذلك من يأتي فيصف فلان بانه شهيد. حتى الان في الاعلام شهداء الثورات. شهداء الحرية. يصفونه بالشهادة ثم يدعون لهم احكام الشهادة بانهم في الجنة. حتى اصبح من يحرق نفسه ويقتل نفسه يحكم عليه عند هؤلاء الجهال واضرابهم - 00:37:40
في انهم شهداء وهم في الحقيقة اصحاب كبائر من كبائر الذنوب. فنحن لا نوافقهم في اطلاق وصف الشهادة عليهم. في المقابل لا نخرجهم اسم الاسلام بل نقول هؤلاء اهل كبائر. وحكمهم في الاخرة تحت مشيئة الله. ان شاء - 00:38:10
ومن شاء رحمهم اذا كانوا من اهل الاسلام ومن اهل الايمان ومن اهل التوحيد. كذلكم الكافر نحكم على مطلق الكفار جنس الكفار بانهم في النار. اليهود في النار النصارى في النار. المجوس في النار الملاحدة في النار وثني في النار. لكن فلان ابن فلان بعينه - 00:38:30
لا نقطع قطعا وجزما بانه وانما نخاف عليه. اما في في المعاملات اذا كان من اولاد المسلمين ما نورثهم منه لا نستغفر له لا نصلي عليه لا ندفنه مع المسلمين لا نغسله. لانه في الظاهر لنا انه مات على غير الاسلام - 00:38:50
وعلى غير اسم الاسلام. وهذه ناحية جليلة يا اخواني هي مسائل الاسماء والاحكام المتعلقة بالايمان. اسأل الله عز وجل لنا ولكم الهدى والرشاد والسداد. وان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا. ويزيدنا واياكم - 00:39:10
علما وعملا صالحين انه سبحانه على كل شيء قدير. ونسأله جل وعلا ان ينصر دينه. وان يعلي كلمته ويرزقنا واياكم الثبات على دينه وان لا يضلنا بعد اذ هدانا. فان اول الاذلال وآآ اخبثه واخطره ما يأتي الى - 00:39:30
مفاهيم والاصطلاحات ما يرده الناس من اشياء وعندئذ تتغير فيهم احكام من الاصطلاحات المشهورة الان الفكر. هذا فكر خبيث هذا فكر ضال. هذا فكر مو باسلامي. هذا كله نتاج مذهب المعتزلة والمتكلمين والفلاسفة. اليس هناك فكر ينبني عليه - 00:39:50
الحكم الا الاعتقاد. ولهذا الفئة الظالة نقول اعتقادها خبيث. اعتقادها ظال لان الفكر يعرظ ويذوق ويزول لكن للاسف درج ذلك عند الناس وسائل الاعلام. ودرجة عند غير العلماء فانسحب هذا - 00:40:20
السلاح حتى صار شأنا عاما حتى اصبح يقول به من يحسب من اهل العلم او من اهل المناصب العلمية اساتذة او دكاترة او غيره وهذا غلط. الفكر يعرض ويزول. اما هذا فهو اعتقاد. ولهذا الفكرة العارضة على الذهن - 00:40:40
لم يرتب الله عليها لا ثواب ولا عقاب. حتى يعتقدها ويعزم عليها وعندئذ تكون محلا للثواب ان كانت خيرا اذا اما بالحسنة اما بالخير او معرظ العقاب والجزاء ان كانت سيئة. وهذا مما يجب ان ينتبه له - 00:41:00
ليس العبرة بالفكر وانما العبرة بالعقيدة من عقد عليه القلب وعزم عليه هذا الذي عليه الثواب والعقاب. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:41:20